لصحافة من أقدم المهن التي وجدت في تاريخ الإنسانية

عبدالحق خرباش.. 16.02.2023

كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز.نت

تعد الصحافة من أقدم المهن التي وجدت في تاريخ الإنسانية، كما تمثل العمود الأساسي لأي مجتمع في العالم، فلا يمكن أن يبقى أفراد المجتمع على جهل ولا يتقبلون بقاءهم دون إلمام بما يدور من حولهم وخاصةً في مجتمعاتهم المحلية إلى جانب الأخبار العالمية، وفي الوقت ذاته يجب تحقيق حرية الصحافة حتى يتسنى لها نقل المعلومات بشفافية ومصداقية، وفي هذا المقال سنوضح أهم وأبرز الأدوار التي تقوم بها الصحافة في المجتمع.[١]

عامل وسيط بين أفراد المجتمع والجهات المسؤولة

يتمثل دور الصحافة في تثقيف وإعلام الشعب وإيصال صوتهم في ذات الوقت، وإضافةً إلى هذا فهي تعمل كوسيط بين أفراد الشعب في المجتمع وبين الحكومة، ويتم من خلالها مناقشة العديد من القضايا المهمة المتعلقة بهم بالإضافة إلى مشاركتها في اتخاذ القرارت التي تدعم مطالب أفراد المجتمع التي تدعوا إلى العدالة والمساواة، ويتم هذا الأمر من خلال طرق ووسائل تعتمد على أسس وقواعد خاصة في خاصة بمهنة

تنمية التكافل المجتمعي

تلعب الصحافة دورًا مهمًا في الإجراءات التي تنمي المجتمع وتحث على التكافل الاجتماعي التي يدعو بدوره إلى المكافحة من أجل الحصول على العدالة، والدفاع عن الحق، من خلال تأثيرها القوي على عقول الأفراد في المجتمع لتمكين مطالبهم الاقتصادية والسياسية

بتقوية الروابط فيما بينهم وتوحيد كلمتهم وصوتهم، ويتم حاليًا استخدام كافة وسائل التكنولوجيا وتقنيتها لتخدم هذا الأمر.

إبقاء المجتمع على اضطلاع دائم على الأخبار والأحداث

تسهل الصحافة على أفراد المجتمع الوصول إلى الأخبار والمعلومات بل وتسرع من عملية سماعها، ويتم ذلك من خلال دور وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون، والراديو، والإنترنت وغيرها من الوسائل، إذ يقوم الصحفيون بجمع المعلومات في البداية، ويجرون المقابلات مع الأفراد الذين لديهم معرفة أكثر بالمعلومات الحديثة، ويقومون بتغطية الأحداث ميدانيًا بالوصول إلى مسرح الجريمة أو الحدث لمقابلة الشهود والمسؤولين وتوثيق ما يرونه هناك، ويجرون التحقيقات ويطرحون الأسئلة المختلفة المثيرة للجدل، ويتعقبون المعلومات والأشخاص الذين لديهم أي علاقة بالأحداث والأخبار الحديثة لتبليغ أفراد المجتمع بما يدور في مجتمعهم بكل شفافية وصدق.

تعزيز عملية التعليم

تقوم الصحافة بتثقيف أفراد المجتمع من خلال تقديم إرشادات وتوجيهات تخص كل قضية من القضايا، عدا عن أنها تقوم بتفسير وشرح الأخبار والأحداث بطريقة سهلة ويسيرة بحيث يحصل المتلقي أو القارئ على شروح أساسية وتفسيرات متخصصة للأحداث، حتى توصل الفرد إلى مستوى عالٍ من الفهم والاستيعاب لما يقرأ ويسمع.

تفسير الأخبار

يحتاج أفراد المجتمع إلى تفسير وشرح الأخبار لعدم تخصصهم بكافة المجالات التي تتناولها الصحافة، فليس كل الأفراد على إلمام وعلم تام بالاقتصاد، أو العلم، أو القانون وغيرها، لذلك قد تبدو له بعض الأخبار أو الأحداث معقدة ومبهمة، وهنا يكمن دور الصحافة في شرح وتبسيط المعلومات للمتلقي.

دعم وسائل الترفيه

إلى جانب الدور الجاد الذي تقوم به الصحافة في تزويد المجتمع بالمعلومات والأحداث والأخبار، إلا أنها تتناول جوانب الترفيه والتسلية التي لا بد من تواجدها في كافة المجتمعات، فهي قادرة على تصميم القصص المصورة المرفهة في الحياة اليومية، كما تتضمن أخبار الرياضة، والفنون، والمسارح، بالإضافة إلى الهوايات المختلفة التي يميل الأفراد إلى ممارساتها في أوقات فراغهم.

“دبلوماسية الفوسفات”… ورقة المغرب لتعزيز قوته الناعمة العربي الجديد

عبدالحق خرباش.. 16.02.2023

كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز.نت

يطمح المغرب إلى استثمار ارتفاع الطلب العالمي على الأسمدة الزراعية جراء تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، لتعزيز قوته الناعمة على الصعيد الدبلوماسي ودعم قضاياه الأساسية عبر تقوية حضوره الاقتصادي في عدد من البلدان، مستفيداً من احتياطاته الضخمة من الفوسفات التي يحوّلها إلى أسمدة زراعية.

وفي ظل التغييرات الجيواستراتيجية التي يعرفها العالم، لا سيما المتعلقة بأزمة الطاقة والغاز والتغييرات المناخية، بدا لافتاً في الفترة الأخيرة توجّه مغربي نحو نهج بات يُعرف بـ”دبلوماسية الفوسفات”، باعتبار تلك الثروة المعدنية باتت تذكرة عبور إلى العديد من المناطق والبلدان، خصوصاً في أفريقيا، وورقة دبلوماسية مهمة لدفع العديد من البلدان لاتخاذ مواقف تتماشى مع مصالح الرباط العليا وقضاياها المهمة.وفي السياق، يبرز رهان المغرب على

الفوسفات خلال العام الحالي، لاستهداف أربعين دولة أفريقية، من خلال رفع صادراته من الأسمدة بنسبة تفوق 90 في المائة، وهو ما سيوفر 4 ملايين طن لدعم الأمن الغذائي بالقارة، وذلك بعدما منح نحو 500 ألف طن إلى دول أفريقية العام الماضي مجاناً أو بأسعار مخفضة.عائدات قياسية من الفوسفات

وللعام الثاني على التوالي، سجل المغرب عائدات قياسية من صادرات الفوسفات، مستفيداً من ارتفاع الطلب على الأسمدة، في وقت تشير فيه تقديرات رسمية إلى أن البلد يراهن على الاستفادة من احتياطه الضخم لزيادة إنتاجه من الأسمدة، ليبلغ 15 مليون طن عند نهاية عام 2023.وبحسب بيانات هيئة المساحة الجيولوجية الأميركية، يمتلك المغرب 70 في المائة من احتياطات الفوسفات عالمياً، وهو ما يجعله لاعباً مهماً في السياسة الزراعية في العالم، ويمنحه ورقة دبلوماسية مهمة لدفع العديد من البلدان لاتخاذ مواقف تتماشى مع مصالحه العليا وقضاياه المهمة.

ولئن كان المغرب قد دشن منذ عام 2015 توجهاً يقوم على الانفتاح على مختلف الدول مهما كان موقفها من نزاع الصحراء، وتنويع الشراكات السياسية والاقتصادية والثقافية، فإن الملفت للانتباه هو محاولة السلطات المغربية من خلال ذراعها الاقتصادي "المجمع الشريف للفوسفات"، تحقيق مكاسب اقتصادية وأخرى جيوسياسية ودبلوماسية. وتمكّن المجمع من تأمين حضور وازن في القارة الأفريقية، وتحوّل إلى مقصد للعديد من القوى الدولية الباحثة عن تأمين حاجياتها المتزايدة من الأسمدة.وبحسب إحصائيات رسمية، يهيمن "المجمع الشريف للفوسفات" المملوك للدولة المغربية على حصة تبلغ قيمتها 54 في المائة في الأسواق الأفريقية من منتجات الفوسفور في 2020، ويمتلك فروعاً في 16 دولة، منها غانا ورواندا والكاميرون والكونغو وإثيوبيا.

وتعد نيجيريا أكبر دولة أفريقية مستفيدة من الشراكة مع المغرب، إذ يوفر المجمع أكثر من 90 من المائة من الطلب السنوي على الأسمدة. وفضلاً عن تصدير الأسمدة، ضخّ المجمع استثمارات ضخمة في الدول الأفريقية من أجل مساعدتها على تحسين قدرات إنتاج الأسمدة، مع تقديم برامج للتدريب وبناء قدرات المزارعين في 35 دولة.

وبالموازاة مع حضور المغرب في أفريقيا عبر ورقة الفوسفات، كان مثيراً للانتباه انفتاح العديد من القوى الدولية، خلال الأشهر الماضية، على الرباط من أجل تأمين حاجياتها من الأسمدة.وبحسب

إحصائيات رسمية، يهيمن "المجمع الشريف للفوسفات" المملوك للدولة المغربية على حصة تبلغ قيمتها 54 في المائةٍ في الأسواق الأفريقية من منتجات الفوسفور في 2020، ويمتلك فروعاً في 16 دولة، منها غانا ورواندا والكاميرون والكونغو وإثيوبيا.

وتعد نيجيريا أكبر دولة أفريقية مستفيدة من الشراكة مع المغرب، إذ يوفر المجمع أكثر من 90 من المائة من الطلب السنوي على الأسمدة. وفضلاً عن تصدير الأسمدة، ضخّ المجمع استثمارات ضخمة في الدول الأفريقية من أجل مساعدتها على تحسين قدرات إنتاج الأسمدة، مع تقديم برامج للتدريب وبناء قدرات المزارعين في 35 دولة.

وبالموازاة مع حضور المغرب في أفريقيا عبر ورقة الفوسفات، كان مثيراً للانتباه انفتاح العديد من القوى الدولية، خلال الأشهر الماضية، على الرباط من أجل تأمين حاجياتها من الأسمدة.

وبرز إيفاد البرازيل وزير الزراعة السابق ماركوس مونتيس، في مايو/ أيار الماضي، إلى الرباط، في سياق ما سماها، في مقابلة مع وكالة "رويترز"، "دبلوماسية الأسمدة"، وهي الزيارة التي انتهت بإعلان الجانب المغربي عن مشروع مصنع لمعالجة الفوسفات في البرازيل.

وفي الشهر نفسه، بدا لافتاً تطلع اليابان، في سياق عالمي يتسم بارتفاع الأسعار جراء انقطاع الإمدادات الناجم عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا، إلى المغرب لتعزيز أمنها الغذائي. وأكد نائب وزير الزراعة الياباني تاكيب أراتا، في تصريح صحافي، خلال زيارته إلى العاصمة الرباط، أن بلاده "تسعى إلى استيراد كميات أكبر من الأسمدة والفوسفات من المغرب".

وتبقى من أبرز الإشارات على حضور الفوسفات في سياق تحركات الرباط الدبلوماسية، ما تضمّنه البيان المشترك الذي أصدره وزيرا خارجية المغرب ناصر بوريطة وغواتيمالا ماريو بوكارو فلوريس في سبتمبر/ أيلول الماضي، من "تركيز على الزراعة والأسمدة في التعاون بين البلدين"، مع تجديد الأخير "التأكيد على دعم الموقف المغربي من النزاع".